عدد ٢٩ — ثمن النسخة ٢٠ صانتيما — السنة الثانية

القيروان

١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
((عمر العجرة))
ولا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل متقطع
من الدفتر ممضي من المدير

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

* الاشتراكات تدفع سالفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠»٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢»٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤»٠٠
— الثانية — ٢»٠٠

❀ جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع ❀

يوم السبت ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — ◎ الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها ◎ — الموافق ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢١

السعادة الوهمية عندنا

والحقيقة عند اسلافنا

السعادة لا يمكن حصرها بزمن او مدة او ...ية او فئة من الناس نظرا للتفاوت في العقول واختلاف في المشارب فما يراه ...رو سعادة يراه بكر شقاء وما يراه زيد ...لا يراه خالد قبيحا.

نظرت الى عصر آبائنا الاولين وكيف ...ت معيشة العائلة فوجدت انهم كانوا رغما ...ن عدم وجود الاختراعات التي اوجدها ... هذا العصر اسعد منا حالا وانعم بالا ...منا اعتلالا فالتمدن الحديث ما فيه من ...علوم وفنون وبخار وكهرباء وغرائب ...عجائب لا يتكفل بجعل الامة الحديثة اسعد حالا من الامة القديمة بل هو عاجز جدا عن الاتيان بهذه النتيجة ـ نعم ان هذا التمدن خفف الاعمال وسهل المواصلات فقرب الابعاد وقلل من المتاعب الجسدية ولكن السعادة ليست براحة الجسد وانما هي براحة الضمير ومن عرف كيف كانت معيشة ابائنا وكيف كانت معاملة الآباء لابنائهم والابناء لابائهم ثم نظر الى الآداب والاعتقادات والاصطلاحات والمعاملات والعوائد وما تفرع منها مما قذفت به اوروبا الينا وقابل بينها وبين تلك التي ربي عليها آباؤنا ثم درس طبيعة البلاد واخلاق اهلها ثم انزل نفسه منزلة آبائنا لا يمكنه الان يشعر بانهم كانوا اسعد منا حالا ويدرك ان هذا التمدن الحديث فاجأ البلاد قبل ان تتهيأ له فتدفع صدمته بسلاح العلم الصحيح وانه اكبر جناية جنتها اوروبا على الشرق

واي جناية اعظم على هذه الامة المجموعة منذ القديم تحت ظل القناعة والمحبة والدين من ان يغزوها هذا التمدن بدعوى الارتقاء وباسم المساواة و الحرية والاخاء فيسلب منها اعز كنز لديها وهو القناعة واكبر تعزية لها وهي الدين ويفرق بين الابن وابيه ويوقع الشقاق بين الزوج والزوجة فسهل بنشر هذا التمدن الملعون احتقار الوالدين وزادت الشكوك في الدين واطلقت الحرية الملعونة العنان الى اراذل القوم بالاستهانة بالخالق واباحت الزنا باوامر الحكومات المتمدنة وشيدت للقمار ديارا وقصورا تناطح السحاب واذنت بفتح الخمارات ومزقت برقع الحياء وجلبت كل المصائب والارزاء اهذه هي المدنية وهاته هي السعادة في عرف اصحاب الاوهام وفاسدي الاحلام

* * *

اني طالما اسمع كلمة « المتمدن » ولا ادري ما يعنون بهذه الكلمة فان كانوا يعنون بها الانسان العامل بسنة الله الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر فانا اتردد عن ان ادعوه كذلك في عصر كثر فيه التهتك والتبذل والفساد والمسكر والميسر ومن تجده بعيدا عن هاته الفواحش تجده مبتلي بحب الذات فالعائلة التي لا يوجد فيها الدين والقناعة والحياء وخدمة الصالح العام لا توجد فيها السعادة

اي عائلة يكون فيها المجرم او المقامر او المجبول على حب الذات وتكون سعيدة

كل خطوة نخطوها نحو التمدن الكاذب والسعادة الحديثة الموهومة لهي خطوة نحو التعاسة

الهوى صعب المذاق

الحسن حق له عند الورى النظر
والشمس يعشقها في حملها القمر

بساط اخضر ومياه دافقات . وغصون ذابلات وزهور لاقحات . ونسيم الصبا انشد على اوتار نغماته. والطير يشدو غدوه ورواحه وكل هايم بما يجول في خيلاته . والورد قد تبسم على اقاحه . والزهر قد ضرب الطناب دوائحه . يحمل منها اكليلا لربات الجمال والحسن اللطيف تايه على ما اعطي من كمال القوة الجمالية ومتوج بتاج ... الذي غزا به قلوب البشر ومتحلي بوسام ... وهاج الا وهو عرف الورد بين نهوده وشاهر حسام جفنه المهند ليسلا به على كل ناظر كما قال الشاعر :

غدا كاتفا بالغزو انسان عينها
لذاك ترى الاهداب قد ضربت ...
وعززها في ... قوس حاجب
... عن ... وجفنها ...
... ...

الصفات التي تجذ... معارب فتمر حياته مر السحاب كما تمر الحسناء من البرق والخاطف فتارة تبسم وتعبس اخرى فترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنهم غايصون في بحر عميق ومكبلون بحبل وثيق وفي المثل قول من قال

الحسن حق له عند الورى النظر
...شقها في حملها القمر

بدعة سيئة بالقيروان

من العوايد القبيحة المنتشرة كما جرت به العادة في بعض المدن من ان شوار العروس عند ما يراد نقله لبيت زفافها يرفع على حيوانات ويطاف به في الازقة مصحوبا بطبل وتهاليل وغير ذلك من الالفاظ بين مستهجن ومستحسن وان هذا الفعل لايحبه الشرع ولايستحسنه العقل ومع قبحه فهو يحدث تاثيرا سيئا في نفوس الفقراء من الناس اذ البنت اذا كانت فقيرة لاتقدر على شوار يصلح للطواف به وقد كانت مدينة القيروان ابعد الناس من العوايد الفاسدة لوجود علمائها يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والآن اخذت العوايد القبيحة في الانتشار منها هاته العادة السالفة فنلفت انظار اولي الشان وخصوصا جناب العامل لصداهل البدع والفساد والوقوف في وجه الذين يريدون جعل عوايد قبيحة ما انزل الله بها من سلطان وله من الامة جزيل الشكر ومن الله عظيم الاجر ان الله لايضيع اجر من احسن عملا وسنعود

عمر العجرة

عقد ميمون

في ليلة الجمعة الفارط احتفل بعقد الشاب الاصيل الماجد المهذب السيد الهادي بن ابراهيم النجار على كريمة المنعم المبرور عريق المجد والشرف نقيب الاشراف بمدينة القيروان السيد الحاج حمدة العواني وقد حضر هذا العقد المبارك الواقع بدار نقابة الاشراف علماء المدينة ووجهاؤها واصحاب الحيثيات والاعيان وقد تولى العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد الجودي المفتي بالقيروان تلاوة خطبة النكاح ودارت على الحاضرين كؤوس المشروبات وبلغوا من السرور مناه وخرجوا داعين للزوجين واهليهما باليمن والبركة ونحن نقدم لهما عاطر تهانينا بهذا العقد المبارك انه سميع قريب

العدل في الاسلام

والقضاء في الشرع

كان القضاء في الدين الاسلامي منهلا موردوا وعذبا فراتا للمظلومين من المسلمين وغير المسلمين من سائر الملل والنحل تروى به الغلة وتشفى به العلة ـ وكانت راية عدله تخفق على الخافقين فتخفق لها قلوب الظالمة القساة وترتعد منها فرائص الطغاة العتاة وتسكن بها الضوضاء وتطمئن بها قلوب الابرياء وكان مجلس القضاء في تلك الازمان عريسة يقف فيها الفتى مع الاسد الرئبال فلا يهابه ولا يخشاه ويساوي في موقفه الاقدام ولا تتفاوت الرؤوس . وقد وقف في ذلك الموقف سيف الله علي ابن ابي طالب بازاء خصمه اليهودي فحكم عمر ابن الخطاب على ابن عم الرسول وفاتح خيبر بعد ان قال قم يا ابا الحسن وساوي خصمك فقام علي غاضبا وبعد انفصال النازلة قال عمر لعلي اتغضب من الحق فقال علي غضبت لانك كنيتني امام الخصم حيث قلت قم يا ابا الحسن ولا يخفى ما في ذلك من التعظيم ومن حقك ان تقول (قم ياعلي) قد وقع هذا وسيوف الدعوة الذين تعمل عملها في رقاب الملوك الجبابرة من القياصرة والاكاسرة فكان هذا الموقف الذي وقفه صاحب ذي الفقار اقوى في بناء الاسلام وتاييد الدين من عمل سيوفه في الرقاب والسيف شعلة سريعة الانطفاء اذا لم يجرد للعدل. والدعوة خدعة خادع اذا لم تقم على العدل . والدولة طعمة طامع اذا لم يحكم فيها بالعدل . والامة نهبة ناهب اذا لم يكن لها حارس من العدل . ومن الادلة الساطعة على العدل في الاسلام وصاية ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى جيش اسامة ابن زيد حين وجهه الى الحرب . وهي « لا تخونوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تقطعوا الشجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بعيرا ولا بقرة الا لمأكلة وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم للعبادة في الصوامع فدعوهم فيما فرغوا انفسهم له »

هكذا كان يوصي ابو بكر جيوشه في زمن لم يكن فيه للجيوش نظام ولا للحرب قانون ولا بين الدول عهود وعقود بل كان القتل والتمثيل والتعذيب في الاسرى شائعا والتخريب والتدمير في البلدان عاما . وما اولى هاته الوصية التي صدرت عن خليفة الرسول عليه السلام منذ ثلاثة عشر قرنا ان ترقم بحروف النور فوق رايات جيوش الدول المتمدنة في هذا القرن .

هذا هو الدين الاسلامي وهاته احكامه وهاته سيرة اوليائه فما بالنا الآن نرى الامور انعكست والاحكام تبدلت . وحقك ربي لقد اصبح القضاء قضاء على المسلمين و العدل اثرا بعد عين . ومنصات الاحكام تداولها الشبان المختبئين بعد الشيوخ المدربين المحنكين . وحقك ربي لقد ضاع حق الفقير والارملة واليتيم بين اعوان سوء ووكلاء كالثعابين يمتصون دماء الضعفاء ولا يراقبون في مؤمن الا ولا ذمة . وحقك ربي لا تبديل لكلماتك ولا نقصان في شرعك وانما اقوام بدلوه بعد ما عرفوه . فاخذتهم اخذا وبيلا جزاء ما اقترفوه . فان تابوا واصلحوا تلك الاغلال من الرقاب . وتشرق شموس عزهم بعد الغياب . وما ذلك على سبحات فضلك بعزيز

عمر العجرة

ضيوف كرام

الحمد لله بمناسبة زيارة بعض علماء المغرب لمدينة القيروان ممن ابنتهم رياض بجامع

القـرويين بفاس نذكر نبذة تاريخية لجامع القرويين بفاس زاده الله عمرانا حيث ان ابتداء بنائه في مهل رمضان عام ٢٤٥ خمسة واربعين ومايتين هجرية وكان موضعه ارضا ذات اشجار فاشترت تلك الارض المرأة فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري القيرواني الذي ورد لفاس في وفد القيروان القادم في ايام الامام يحي ابن مولانا ادريس نفعنا الله تعلى ببركاته ويقال ان السيدة فاطمة المذكورة صرفت على بنائه اموالها من ارثها في والدها ولم تزل صائمة من يوم شروعها في بنائه شكرا الله تعلى ولم يزل والحمد لله يخرج فحول العلماء الذين يقدرون مدينة القيروان حق قدرها ويتبركون بزيارتها حتى كان في العام ١٣٣٨ زارها العلامة المؤلف المفسر السالك المربي الشيخ سيدي احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي فتلقاه اهلها بالترحيب والاكرام ونزل ضيفا كريما بدار المجد والعلم المدرسين الخطيبين الشيخ محمد الشاذلي بوراس والشيخ اخوه السيد محمد الطيب بوراس والقى هذا الزائر الكريم درسا في التفسير باحد زواياها حضره الجم الغفير من اهل القيروان وفضلائهم في تفسير قوله تعلى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) استخرج من هاته الآية الكريمة من تفسيره ما يزيد على الاربعة والعشرين حكما شرعيا وزار المقام الصحابي وجامعها الاعظم والامام سحنون واولياء القيروان ثم قفل راجعا وابقى محبته في قلوب اهاليها تذكارا حسنا كما زار القيروان ايضا في المدة الفارطة العلامة النحرير الفاضل الزكي مولانا الشيخ القاضي بوجدة سيدي احمد سكيرج ذلك العالم الجليل واحتفل به اهلها واكرموه ونزل ضيفا كريما بدار مولانا العالم النحرير الشيخ المفتي بالقيروان سيدي محمد الجودي وافاد بواسع علمه مسائل علمية ابتهج بها من تشرف بمجلسه العلمي وزار كذلك معالمها المباركة ثم قفل راجعا لمحل وظيفته العلمية ببلد وجدة تاركا الذكر الحسن وفي عام ١٣٤٠ التاريخ اشرق على ربوع مدينة القيروان شمس الدوحة العلية والانوار الشريفة العالم الكبير والمؤلف الشهير المحدث المدرس بجامع القرويين بفاس شيخ البركة العلامة المستغني بشرفه وعلمه عن العلامة عبد الحي الكتاني مصحوبا بالعالم الفاضل النحرير والعالم الكبير المدرس بجامع القرويين بفاس ايضا الشيخ المحجوب فاستقبلهما اهل القيروان بمزيد الاحتفال والاكرام وفي مقدماتهم عاملها الماجد الهمام الفاضل سيدي الحبيب الجلولي وعرضه الشيخ المفتي بها العلامة النحرير الفاضل الشهير مولانا الشيخ سيدي محمد الجودي من خارج البلد وانزلهما بداره المشهورة بالعلم وزارا مقامها المبارك المذكورة والقى الشيخ سيدي عبد الحي الكتاني المذكور ثلاثة دروس في ثلاثة ليالي بجامعها الاعظم الذي اسسه الصحابة رضي الله تعلى عنهم بحضرة جم غفير من اهالي القيروان وعلمائها وفضلائها حتى امتلا صحن الجامع على كبره الدرس الاول في شرح الحديث الشريف (الدين النصيحة) والثاني والثالث في الحديث الشريف بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الاه الا الله والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج ابدع فيها ماشاء واشرقت فيها شمس علومه بالضياء . بما افاد الجليس ونثر الدر النفيس بفصاحة لسان وبلاغة بيان وسلاسة في التعبير خصوصا في براعة الحديث والفقه والتصوف بما اتى بالباب . وسحر الالباب . وختم ذلك بفلسفة شرعية استنبطها من الحديث المذكور وهي جمع قلوب الامة الاسلامية واتحادها وارتباطها مع بعضها بارتباط القواعد الخمسة الاسلامية المذكورة بوجه محسوس لسعادتهم في الدارين وهو مقصد الشارع صلى الله عليه وسلم وفي الليلة الثالثة القى بين يديه عند الفراغ من الدرس المتطوع العالم العدل الشيخ محمد طراد خطبة بليغة في الثناء عليه وتهنئته بالقدوم والترحيب لجنابه ثم القى الفاضل البارع الناظم الناثر الكبير والشاعر المطبوع ببلاد القيروان السيد الشريف صالح سويسي بين يديه ايضا قصيدتين من بديع نظامه الاولى في اوليائه والترحيب بمقامه العلمي والثناء عليه والقصيدة الثانية في الصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم وبها تم الختم فكانت ليلة من غرر ليالي الدهر بالانوار والاسرار ومن بعد الغد [illegible] عاملها ومفتيها [illegible] شجرة المحبة باسقة [illegible] المرأة القيروانية لبانيها [illegible] بفاس الذي انبت مثل هؤلاء العلماء وبها ربطت متين المواصلة بين القيروان وفاس التي لا زالت تمتني رياضها وجود العلماء بتبادل الزيارات للبلادين بما يعود بالنفع العام على الامة والاسلام والالفة والتعارف والاتحاد بين الانام

عمر العجرة

مرسح الادب

نفثات فتاة شاعرة

ماذا يريد بيّ الزمان العاتي ... اني سئمت مع الشباب حياتي
لو كانت الشكوى تخفف لوعة ... لاصم اسماع الزمان شكاتي
كبدي يصدعها الاسى ويذيبها ... بتذكر الماضي وذكر الآتي
ما مدمعي الا فؤاد ذائب ... للدهر فيه اغتلم الحسرات
اودى بنا انا رعينا ذمة ... والناس ليسوا مثلنا برعاة
هم يضحكون وفي ابتسامهم دم ... وودادهم ضرب من الخدعات
اقوالهم اقوال ارباب التقى ... وفعالهم افعال شر جناة
دار السعادة لا عدمتك منزلا ... ماذا دهى ساحاتك النضرات
عبث بنضرتها السنون وطالما ... سخرت لياليها من السنوات
ايام يهفو النصر حول بنودها ... ويزيح نور بهائها الظلمات
ايام للاسلام صوت ان دوى ... تمسى الممالك منه مضطربات
ايام يزهو للخلافة كوكب ... يعشى النواظر خاطف اللمعات
ايام نشمخ عزة كانت لنا ... صيد الملوك تمت بالسجدات
ايام ذللنا البحار ركائبا ... فغدت وجوه الجزر مبتذلات
ايام نسهل خيلنا ناذ الصدى ... فزع العدا وتناثر الهامات
نتنبأ الاقوام في جنباتنا ... للعدل روضا داني الثمرات
ايام شدنا للعلوم منارها ... فمحا الظلام وبدد الشبهات
وارحمتاه لذلك العصر الذي ... اخنى عليه تقاصر العزمات
اللهو واللعب والاعادي جثم ... للفتك والايام في الطلبات
تتواكلون وتأمنون من القضا ... وتضيعون العمر في الحسرات
ان الدروس القاسيات تفيدنا ... وتصون باقينا من النكبات
افليحفظ من كان حيا لن ترى ... من بعد هذي الكارثات عظات
ذهب التفرق بالثبات فلا تنوا ... في الاتحاد لتأمنوا العثرات
شدوا يدا بيد ولا تستشروا ... فخر البناء يشاد من لبنات
وتزودوا من [illegible] أوة ان القوى ... في كل شيء اكبر الحسنات
الحق اصبح للقوي ومن يهن ... فحقوقه من انكر النكرات
اللوم فات أوانه فتداركوا ... ما فاتكم بصلاح ما هو آت

كتاب مفتوح

لمن له النظر

بناء على مقالتنا المدرجة بعدد من جريدة القيروان في شان مطالب اهل القيروان من جمعية الاوقاف نعرض على الرأي العام استياء اهل مدينتنا القيروان من اضطهاد بعض رجال جمعية الاوقاف لحقوقهم واستبدادها عليهم بتعيينها نائبا اجنبيا عن بلادهم بغير رضاهم حيث ان جمعية الاوقاف اغتاضت على اهالي القيروان بسبب شكايتهم للمراجع العلية عن فساد كسوة ضريح سيدنا ومولانا الصحابي ضجيع بلادهم التي تسبب عنها النقد المالي فيها الذي افضى الى انتضاح بعض رجال ادارة الجمعية بفقد مئات الالاف من اموال الاحباس وزج بعضهم في السجن الذي نازلته الآن بالعدلية فاغتاضت لاجل ذلك وعاملت اهل القيروان بمعاكسة مطالبهم الحقة من تعيين نائب من غير بلادهم وخالفت عادتهم بذلك وخالفت تلغراف المقيم الوارد لمراقب القيروان في ماي الفارط بان حقوق اهالي القيروان لا تمس ولا تهضم ابدا مع انه والحمد لله لم يعهد ان نائبا قيروانيا على كثرتهم خان الجمعية ولو في صاتيم واحد كما تشهد بذلك دفاتر جمعية الاوقاف بخلاف غيرهم ولم يخشوا الله ورسوله وصاحب الشعرات النبوية ذا الكرامات الشهيرة الذي فضحهم لاستخفافهم بشأن كسوة ضريحه واهانتهم لاهل بلده الذين هم في كفالته وذمة جواره والانتساب اليه وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون وفي الحديث الشريف القدسي من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب فمن باب اولى الصحابي والامل قوي في غيرة الحضرة العلية وجناب الكاتب العام في جعل نائب منهم وكسوة المقام الصحابي وان يكفوا يد الاعتساف والنا[illegible] بلد الصحابة والعلماء والصالحين كما هي عادة البيت الحسيني معهم من قديم الزمان ومواعيد فرنسا باحترام شعائرهم وعوائدهم وما ذلك [illegible] بعزيز ولنا عودة في الموضوع

عمر العجرة

مدير الجريدة وصاحب لمتيازها عمر العجرة

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس